ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Dr. Muna Qassim Muaraj
College of Education for Humanities
Email: munaqassim@gmail.com

Keywords: Ghazzi, Basri, colors, Abbasid poetry, modern poetry. returning to its first roots.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 24Apr 2025
Accepted 29May 2025
Available online 1 Jul 2025

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

The Use of Color in the Poetry of Ibrahim bin Yahya Al-Ghazzi and Hamed Abdul-Samad Al-Basri: A Comparative Study

Abstract:

Color plays an active role in granting poetry a unique aesthetic, offering signs and symbols that express the poet's emotions toward life's themes and fluctuations. As one of the most beautiful phenomena of nature, color is among the most significant elements shaping the poetic image due to its artistic, psychological, social, and symbolic connotations. Thus, the study of color in poetry must be approached by linking it to the context of the poetic text, as the poetic context determines its function and impact. Color is not a marginal or incidental feature; rather, it has a central semantic and rhetorical role, in addition to its aesthetic and imaginative function. Consequently, the use of color in poetic texts has become an essential necessity, leading most poets to incorporate it in their works, depending on their environments and cultural backgrounds. This research investigates the artistic employment of color in the poetry of Al-Ghazzi and Al-Basri, highlighting their unique and skillful use of colors to underscore this crucial artistic element. Color, in their poetic expressions, contributes to forming literary, conceptual, and sensory imagery that reaches the pinnacle of beauty and brilliance, rooted in deep cultural and poetic heritage. The primary colors used extensively by the two poets, and heavily relied upon in their poetry, are those traditionally considered fundamental in the Arabic language: white, black, green, red, and yellow. The research adopts a descriptive and analytical methodology in addressing color-related expressions.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4421

اللون عند الشاعرين إبراهيم بن يحيى الغزي وحامد عبد الصمد البصري(دراسة موازنة)

م.د منى قاسم معارج/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

اللون له دور فعال في إعطاء الشعر جمالية فريدة واشارات وترميزات تعبر عن مشاعر الشاعر حيال اطروحات الحياة وتقلباتها ، ومن ظواهر الطبيعة وأجملها، واللون من أهم العناصر التي تشّكل الصورة الفنية لما يشتمل عليه من الدلالات الفنية والنفسية، والاجتماعية والرمزية.

لذا ينبغي دراسة اللون في الشعر من خلال ربطه بسياق النص الشعري، فالسياق الشعري هو الذي يحدد وظيفته وفاعليته، فهي ليست ذا دور هامشي عابر بل لها دور رئيسي في الكلام دلاليا وبلاغيا، اضافة إلى الدور الجمالي والخيالي وبهذا أصبح توظيف اللون في النص الشعري ضرورة ملحة ما جعل كل الشعراء يوظفون اللون في قصائدهم إلا إن استخداماتهم له اختلفت من شاعر لآخر باختلاف بيئتهم وثقافتهم. لذلك جاء التوظيف الفني للون في النصوص الشعرية في هذا البحث لدى الشاعرين الغزي والبصري واستخدامهم للألوان بشكلٍ فريدٍ ومُتقن من أجل الوقوف على هذا العنصر الفني الذي يعد واحداً من أهم العناصر التي تشكل الصورة الأدبية والمعنوية والحسية عبر لوحات تكون في قمة الجمال والروعة، من خلال الرجوع إلى جذوره الأولى.

أمّا الألوان التي وظّفها الشاعرين , وارتكزا عليها كثيرا في أشعارهم , فهي الألوان التي عدّت أساسية في لغة العرب، وهي : الأبيض، والأسود، والأخضر والأحمر، والأصفر، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي في تناول الالفاظ اللونية.

الكلمات المفتاحية : الغزي ،البصري ، الألوان، الشعر العباسي ، الشعر الحديث.

مدخل

الألوان تحمل من المعاني والدلالات الجمالية الشي الكثير والكبير الذي يدوم أثره ويخلد. وإذا رجعنا إلى تاريخنا القديم نجد إن الإنسان منذ القدم تنبه إلى الألوان الموجودة في بيئته، عقد معها علاقات، سيئة أو حسنة، ووضع لها أو لبعضها الفاظا تدل عليها وتميزها من غيرها، ونجد إن للون أهمية بالغة في الأدب العربي عموما وعلى الشعر خصوصا، فهي سر الحياة، وركيزة أساسية للإنسان، تفتح له الإفاق الجديدة إلى عالم واسع لا يقف عنده وصف واصف، وهي قيمة لا يمكن إغفالها لأنها تحيط بنا من كل اتجاه، إنه بصمة فنية لها القدرة في تكوين القيم الجمالية والتعبيرية. والألوان لما لها من أهمية كبيرة لا يستهان بها، فهي تكاد تكون جزء من حياة الإنسان، وتدخل في كل شؤونه، حتى إنه من

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الصعوبة ومن المستحيل أن نتصور عالمنا بلا ألوان، فقد تنبه الإنسان منذ بدايته لأهمية الألوان، وكما هو معروف فان الشاعر يلهو بالألوان كالأطفال لكنه لهو له دور في تشويق المتلقي ، كما له دور في رسم المعاني بأبهى صورة من اجل تشكيل الدلالة الشعرية أولا، ثم إثارة القارئ ثانياً لأن الشعر بطبعه ينبت ويترعرع في أحضان الأشكال والألوان، وبهذا يكون اللون قد أصبح بنية أساسية في تشكيل القصيدة لما يمنحه للنص الشعري من دلالات جديدة، فضلا عن كل ما تحمله من عناصر جمالية، ولا يوجد شاعر قديم أو حديث إلا وقد تناول في شعره اللون بصورة مباشرة أو غير مباشرة لان اللون شكل عنصرا مهما وأساسيا من عناصر التشكيلة الجمالي في الفنون بصفة عامة والشعر بصفة خاصة، وذلك لما له من تأثير وفعالية.

ولأهمية البحث: يعتبر اللون عند الشاعرين من الركائز الأساسية في شعرهما، فهو يشكل البنية الداخلية في بناء القصيدة عندهما، بل اللون يعد عنصرا مهما من العناصر الجمالية التي من الممكن أن تعطي لهما بعداً فنياً في العمل الأدبي على وجه الخصوص، إذ تعبر هذه الألوان عند الشاعرين الدلالات والطاقات الإيجابية والإشعاعات الحسية والانفعالات النفسية لدى المتلقي.

إن الهدف من هذا البحث، هو دراسة اللون في شعر الشاعرين الغزي والبصري، لم يكن صدفة، ولم يأتي اعتباطاً، ولكنه بني على دوافع ودلالات ساهمت بوجود تنوع الألوان عند الشاعرين منها:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

١- الحالة النفسية للشاعر.

2.القدرات الإبداعية عند الشاعرين، والتي جعلتهما يوظفان تعدد الالوان في السياق الشعري للنص.

3-تنوع الالوان وآثارها في تحديد النص الشعري.

تعدد الألوان عند الشاعرين

الألوان تحتل مساحة من حياتنا لأنها ترسم الحياة لنا سعادة وجمالاً ونضارة، وتأثير اللون لا يختصر على اضفاء مسحة من الجمال للعين فيذيقها لذة بل ينفذ إلى الاحاسيس والمشاعر ليحدث فيها لذة اخرى، بل للون بعداً اخر في تأثيره في القلب فكل لون له دلالة تختلف من انسان لآخر فهي تعطي لحياتنا البهجة، وتعطي لنا السعادة والحياة الجميلة، وهي أحد العناصر التي تمكن الإنسان من أن يتعامل مع عناصر الكون.

1-اللون الأبيض

البياض هو ضد السواد، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك من الطبيعة، وهو رمز الطهارة والنقاء والصدق والصفاء، وهو عند الشعراء الأكثر استخداما، وذلك لاقترانه لديهم بالصفاء

والإشـراق ويبعث في نفوسـهم الاسـتبشـار والطمأنينة، فضـلا عن انه أسـاس الألوان، لأنه يدل على الوضـوح والجمال من أكثر الألوان ورودا في القرآن الكريم، فقد جاء في احدى عشـر آية. واغلب ما اسـتعمل هذا اللون في نعيم أهل الجنة وفوزهم ومكاناتهم بالبياض، نتيجة العمل الصـالح وهو دليل على البشر والسرور وحسن المآب والبهجة والبشرى.

وهو قوله تعالى : (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّـتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سـورة آل عمران: آية 107:) ، وابيضـاض وجوه المؤمنين كناية ودلالة عن فرحهم وسـرورهم وراحتهم من الناحية النفسـية، فالبياض: مجاز عن الفرح والغبطة والسرور.

وقد وظف الشاعر الغزي اللون الأبيض ليصف السيوف الممشوقة بقوله:

مِن كُلِّ مَمشوقة كالسيفِ مُرْهَفَةٍ يَهُزُهَا البَينُ هَزَ البارح البانا

إن حَلَتِ النَجدَ لَم يُنجِد وإن نَزَلَت سقط اللوى زادت الميعاد لياناً (الغزي، 2008: 637)

في هذين البيتين يوظف الشاعر اللون الأبيض غير المباشر من امتشاق وسحب السيف، وهذا دليل على الشـجاعة في مقارعة الإعداء وجلب رخاء العيش في الدفاع عن الإمة، وقد تعددت أسـماؤه وتنوعت صـوره (أي السـيف) فهو (أشـرف أسـلحة العرب وافضـلها عندهم حتى امتلأت إشـعارهم وإخبارهم بذكره.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولم يغادر اللون الأبيض ذو البريق ذهن الشاعر وهو يصف جمال الكون فيقول:

فَبَدَت أوجُه يهون على الأفق بها زبرقانه وذكاؤه(الغزي ،2008:688)

أشار الشاعر إلى اللون الأبيض ذو البريق، وكأنه الفضة وهو لون غير مباشر بدلالة (زبرقانه) للدلالة على عظمة الجمال في القمر عندما يكتمل، وقيل في تسميته قمراً قولان انه اشتق له ذلك من القمرة وهو بياض تعلوه كدره، وقيل لأنه يقمر النور ضـياءها، لأنها لا ترى في ظهوره وإنارته كما ترى في مغيبه ونقصـانه، ومن ذلك اخذ العرب القمار، (لأنه يتغير في قمرة له ومرة عليه: والعرب تسـمي الشـمس والقمر فيغلبون القمر والشـمس افضـل منه لسـببين احدهما انهم أنسـوا بالقمر لانهم يجلسون فيه للسمر والاخرى هي للتذكير) (ابن منظور: د.ت :58)، وعاد الشاعر مرة ثانية إلى اللون الأبيض والأسود ليوظفهما بقوله:

أبيض مُظْلِمٌ وكُل بياض في سوى العين والمفارق نور (الغزي، 2008 :732)

في البيت لونان وظفهما الشاعر، وهما الأسود والأبيض، وقد مزج بينهما ليوضح إن الأبيض، دل على النور والخير والنقاء، وانه بامتزاجه بالأسـود صـار يدل على الحزن والتشـاؤم والمواقف الحزينـة أو غير البهيجـة، (وهو لون الانتظـار والحداد والفشـل والنزاع) (حمدان : 2008: 152)، وهو يعد

كابوسا لونيا يرمز إلى عدم وجود اللون، ويعد نقطة امتصاص جميع الألوان. يستعمل تعبيريا عن الحزن لعدم ميل النفس إليه لدى الإنسان (طالو: 2000 : 53)، إذا كل ما خالط البياض في هذا البيت من سواد دل على النفرة والابتعاد عن البهجة ورمز إلى الفراق والموت، ووظف له اللون الأبيض بقوله :

ومَهمَهٍ جَاوَزَتَهُ الشمس كاسفةً والريح طالعة والبرق وسنانا (الغزي ، 2008 :637)

في البيت وظف الشاعر اللون الأبيض في كلمة (البرق) الذي يرى الأمل قادم، بعد هذا الذبول والخمول، فاللون الأبيض هو (جماع) الألوان وهو من الألوان الموسومة بالفئة الباردة (علي: 2001 :20)، التي تثير الشعور بالهدوء والطمأنينة والاسترخاء، وما زال الشاعر يستخدم اللون الأبيض:

والثنايا كالثنايا أعربت عن بقايا السيل في شوك السيال(الغزي ، 2008 : 639)

اللون الأبيض ظهر من الثنايا مجازاً ليدل على الفرحة والسعادة والخير والسرور والتفاؤل والحياة والنفع كالنبتة التي لا تؤذي الناس، لأنها بلا أشواك، والحكمة تقول إن لم تكن وردة فلا تكن شوكة، وقد أجمعت الحضارات، على دلالة هذا اللون، فهو يمثل رمز الطهارة والنقاء ورمز النور الإلهي (نوفل: 1990 :21)، وهو يدل على (التجرد من الزيف والتخلص من دنيا الألوان، فهو لون الملائكة والقديسين، ولون ثياب المؤمنين ووجوههم في الجنة ،حيث يبدون في صفاء نوراني كامل ،وكأنما تجردوا من المادة وكل ما يذكر بها. (علي : 2001 : 130)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويصف الشاعر الغمام بانه رمز للعطاء والرحمة فيوظف له اللون الأبيض وهو يقول:

ربا جادها داني الغمام وعازيه و باكرها ساري النسيم وساربه

فَصَارَت على كُمَ البَسيطةِ كُلَهَا طرازاً وذيل السحبِ خُضر مساحبه (الغزي،2008 :644)

في هذا النص يرى الشاعر في الغمام اللون الأبيض غير المباشر الدال على العطاء والكرم والرحمة، وهذا الكرم والعطاء، يسرع إليه، فهو يمشي في مناكب الأرض، لينال الجود والكرم، وإن هذه السحب صارت تجود على الآكام والزروع لتنمو وتزدهر دالة على عطاء الممدوح.

ثم يعود الشاعر إلى اللون الأبيض ليصف جلاء الليل والشدة بقوله:

شَجَاكَ وَمِيضُ البَرقِ واللَّيْلُ يَنجَلي وميض أضاءَ الجَوَ حَتَّى حَسِبْتَهُ

كما خَلَعَ المُضَطَرُ ثَوبَ التجمل جلا وجه مرآة بمدوس صقل (الغزي ، 2008 :645)

وظف الشاعر في هذه المقطوعة اللون الأبيض بشكل غير صريح في (وميض البرق وانجلاء الليل فاذا ذهب الليل ذهب السواد، وجاء البياض كالذي يخلع ثوبه الجميل، وهو مضطر غير راغب، فكان اللون الأبيض، دليل على الخير والبراءة والتفاؤل والرضا، وهو رمز للسلامة، ويعرف دائما بانه (رمز الطهارة والنور والغبطة والفرح والنصر والسلام) (طالو: 2000 :171) ، ووظف هذا اللون

في البيت الذي يليه حتى وصل أن شبه النقاء بوجه مرآة للدلالة على الأبيض غير النقي الذي يميل إلى لون الفضة ليدل على جمال وجلاء الأجواء.

أما الشـاعر البصـري أخذت المفردة اللونية عنده مكانةً مميزةً في معجم الشـاعر إذ وردت في (سـبعين) موضـعاً من شـعره، فمن خلال فاعلية هذه المفردات في النص الشـعري يتضـح لنا مدى الإحسـاس والانفعال لذلك نجد عنده تنوعاً في الألوان منها (الأبيض، والأسـود ،الأخضـر، الأحمر، الأصفر، البنفسج، الوردي، الأسمر) في شعره.

فقد وظف الشاعر البصري اللون الأبيض في شعره للدلالة على مكنوناته ومايجول في خاطره من أفكار، واستعمله بدلالات مختلفة منها دلالة الشيب والضياء، وكذلك للتعبير عن السعادة المفقودة عندما جاء به منفياً في قوله بقصيدته (ملكوت الرغبة والأشياء):

لا املك أغطية ناعمة بيضاء
مازال الباص ال.....يمضي
تكتب سيرته السنوات
باللون الابيض
لاشيء سوى
اللون الابيض
فاض به العمر ....بأحلى الصفحات(البصري ،2000 ، ص66).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فنفي وجود الأغطية البيضـاء يكشف عن مدى إحساسه بالفقر والحرمان، وعدم امتلاكه أسباب الحياة السـعيدة التي يتمناها، ومازالت الحياة تسـتمر وتمضـي وتكتب سـيرته هذه السـنوات باللون الابيض وهذا دليل على نقاء هذه السنوات التي مصر فيها الشاعر ان يكتبها باللون الابيض فقط، وهنا يتفاءل الشاعر بكتابة ايام عمره بهذا اللون التي عبر عنها ووصفها بأحلى الصفحات.

ويحتل اللون الأبيض عند الشاعرين مساحات كبيرة وواسعة، فقد أكثرا من ذكر هذا اللون في قصـائدهم حتى بدت صـورها لوحة فنية رسمت بريشـة فنان ماهر بحيث تمكنا من محاكاة الطبيعة من جهة، إضافة إلى ذلك صبغت لوحتهم بمشاعرهم الخاصة في توليد وانسجام شعرهما.

2-اللون الأسود

يعد اللون الأسود عنصرا مهما من عناصر اللوحة الشعرية، التي يمكن إن نتحدث بها عن الكون في ديوان الشـاعر، وهذا الإمر سببه طبيعة الألوان المسـتخدمة من قبل الشـاعر الغزي في اللون فهو ينظر إلى اللون من مظهره الخارجي وينظر إليه من التأثير النفسـي للون على النفس البشـرية، فقد

استطاع من أدراكه واختياره للون في الطبيعة أن يشكل لوحة شعرية جميلة، ولا يمكن الاستغناء عن اللون في حياة الإنســان، فهو زينة العيون وبهجة النفوس، والله ســبحانه وتعالى أبدع الكون بالألوان الزاهية في جباله وأنهاره وزهوره قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَد بيض وَحُمْر مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُود ﴾ (سورة فاطر : آية 27) وقد وظف الشاعر الغزي اللون الأسود بوصف الكحل في العين بقوله:

وَرَنَت أَعِينٌ كُحِلْنَ بِسِحْرٍ جمعت في جُفونها اجزاؤُهُ (الغزي،2008 : 688)

معلوم أن الكحل أسود اللون، وهو مادة لونية تزيد العيون بهجة وجمالا، فقد ازداد سواداً بظلام الليل في وقت السحر، فالشاعر وظف اللون الأسود، بدلالة (السحر) ليرمز إلى اليقظة والإصغاء في عيون رنت تحمل كل إجزاء الممدوح في تواجده رغم نومه، وهذا اللون يعتبر من اشــد الألوان في العتمة وأعمقها، وهو نقيض الأبيض في أغلب الخصائص والمميزات فهو اللون الواضح المبهم وهو أبو الألوان وسيدها) (المقالح:1980: 61).

ووصف الشاعر ايضا اللون الاسود غير المباشر بقوله:

ليل السُرُورِ وَلَيلي شَابَ مِفْرَقُهُ وساعَةُ الهَجْرِ عُمر نَاسَبَت لُبَدا

إن الخطوب التي أنيابها نُوَبٌ عَضَت فلا سَبَداً أبقت ولا لبدا (الغزي،2008: 756)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يصف الشاعر اللون الأسود بـــ(الليل) دلالة على شعر الرأس، وان هذا الراس صار ابيضا في كلمة (شـــاب) دليل على كثرة الهموم، وقد تدل على الكبر في العمر، والشـــيب في القرآن يدل على الاشتعال كما في قوله تعالى (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبا) (سورة مريم :آية 4)، فهو يدل على نهاية الإنسان، وتقدم العمر، ثم أشــار في البيت الذي يليه إلى اللون الأبيض بدلالة أنياب نوب بمعنى المصــاعب في الإيام التي عضته وآذته وما تركت لا قليلا ولا كثيراً، ويرى الشاعر الغزي في العمى سواد الظلام فوظف له اللون الأسود غير المباشر إذ يقول:

لا يسمعون كلام المستجير بهم فليتهم خلقوا صماً وعمياناً (الغزي ، 2008 : 637)

هنا يوظف الشاعر اللون الأسود، غير المباشر في كلمة (عمياناً) من الظلام خلف الأحداق عند الأعمى، فالشاعر يرى هؤلاء الذين يدفعون من يستجير بهم أن لو خلقوا صماً وعاشوا عمياناً في دياجير الظلام بلا بصر افضل من فعلهم، لذلك عامل العرب معاملة خاصة في الاصطلاح، فالسواد عندهم لا يعتبر لوناً بل هو انعدام اللون، ولهذا ذهب ابن حزم الظاهري إلى إن المكفوف سمي مكفوفاً، لأنه لا يرى إلا السواد، ويقول الظلمة والسواد واحد، أما الزنجي والغراب فهي ألوان غير (الأسود وسميت به مجازاً) (أبوعون: 2003 :39).

وذكر الغزي اللون الأسود بشكل غير مباشر في وصفه الوادي بقوله:

على النازلين بوادي الأضا سلامٌ يُعَطَرُ جَنبَ الفَضا

شجته عقيقة برق العقيق فأغضى على مثلِ جَمر الغضا (الغزي : الديوان :800)

يوظف الشاعر اللون الأسود بدلالة (الوادي) فطبيعة الوادي وعمقه يجعله بلون الأسود، لون غير صريح، هنا يرسل الشاعر سلاماً، هذا السلام يحمل بين دفتيه شوقاً للحبيبة وحباً، معفر بعطر يعطر جنب الفضاءات.

وفي البيت الذي يليه، وظف ألوان متعددة في كلمة (عقيقة رمز الجمال، ثم وظف اللون الأسود في كلمة (برق العقيق للدلالة على ظلمة الوادي، لقد تركته الحبيبة شجياً حزيناً يتقلب على (جمر الغضا) وهو نوع من الخشب قوي صلب له جمرة قوية عند الاحتراق، وهذا دليل الحب واللوعة واللهفة للحبيبة، ثم يعود مرة أخرى إلى اللون الأسود إذ يقول:

وَلَيل كأحداق غزلانه نَشَدَتُ بِهِ الْفَجْرِ حَتى أَضَا

وَصالَ الغُوَيرُ بهجر العرار وما سَرَ في ضِمن ما أَمْعَضا (الغزي : الديوان :800)

وظف الشاعر اللون الأسود ومثله بعيون الغزلان السود الجميلة، لقد بات الشاعر يناشد سواد الليل، ويتمنى طلوع النهار والفجر، وكأن الليل أرخى سدوله على الشاعر بأنواع الهموم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أما اللون الأسود عند الشاعر البصري فقد ورد (ثمان) مرات استعمل بعضها بصورة مباشرة، فيما استعمل في البعض الآخر عن طريق ألفاظ تدلُّ عليه، فمن النوع الأول قوله في قصيدته (بصمات رجل مجهول):-

بعضهم يشتهي اللون الأسود
بورخيس حين أصابه العمى
قد ظلَّ يحب اللون الأسود
ولكنه يكره الظلام
أنا
يا سيدتي أحبُ اللون الأسود
لأنه بلونِ عينيك
ولون شعرك
ولون تنورتك الأولى (البصري ،قصيدة غير منشورة.(بصمات رجل مجهول).

فالواضح من هذا المقطع أنه استعمل اللون بصورة مباشرة وأنه يعكس لديه صفةً ايجابيةً يبدو بها متفائلاً، لأن اللون الأسود قد اكتسب هذه الصفة لوقوعه موقع الإعجاب في نفس الشاعر، لارتباطه بأشياء جميلة كانت موضع إعجاب لديه كلون العيون ولون الشعر وسواده الذي يظهر جمال الوجه وصفائه (عودة، 1988، ص132)

وقد يستعمله أحياناً استعمالاً غير صريح او غير مباشر في مثل قوله بقصيدته (ماذا افعل):-

ماذا افعل

لو في تنور الأحلام

احترق الخبز

وظل الإلهام(البصري ،23،2000)

فدلالة احتراق الخبز تعطينا اللون الأسود، واحتراق الخبز يدلُ على فقدان شيء له علاقة بالحاجة الجسدية والروحية وهذا دليلٌ على احتراق حلمه ومستقبله وضياعه روحياً ومادياً، ومن القضايا التي مرَّت بالشاعر متأملاً فيها بفكره ومشاعره وأحاسيسه، قضية الموت التي اضافة عليها طابعاً مختلف الألوان لذلك نراه يقف وقفة تأملٍ بلونٍ حزين وهو يُصَوَّر قضية موت الإنسان حينما يرحل في نهاية مطافهِ من الدنيا إلى بيتهِ الأخير وهو القبر، (معارج، 2024، 157-189) لذلك قد مكن الشاعر من أن يخلق صوراً والواناً جميلة ومعبرة حتى من دون التصريح بألفاظ اللون (شغيدل ،2007، ص30). لذلك من خلال هذا اللون عند الشاعرين تتضح جماليات الأشياء الضمنية الخفية في النص الشعري وبواسطة اللون تتضح كوامن نفس الشاعر الخفية، ويظهر ما تحمله من مشاعر وأحاسيس.

3-اللون الأخضر

يعد اللون الأخضر من أكثر الألوان وضوحاً واستقراراً من حيث دلالته لذلك فهو لون الخصب والنماء والتفاؤل والحب والأمل، وهو من ألوان الطبيعة يوحي بالراحة والهدوء واللون الأخضر، من الألوان البهية التي تطمئن لها النفس، وترتاح إليها الضمائر، لما له من دلالات ترتبط بالحياة، والنمو والخصب والديمومة والسعادة. وهذه الدلالات ملاصقة له لا تتخلى عنه، لأنه مرتبط بالماء، والماء مصدر الحياة والنمو، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيَّ) (سورة الأنبياء : آية : 30)، فهو اللون الذي تتجمل به الطبيعة، ويكون دافئا ومحببا إلى القلوب مبهج للنفوس مريح للنظر، فهو لون الشرف الإنساني والفرح والاستقرار في الدنيا والآخرة.

وقد ظهر اللون الأخضر جليا في عنصر الطبيعة، فهو من المفردات التي لها أثر في الحياة العربية قبل الإسلام، وبعده، قد أحب العرب العشب، حيث ترعاه ماشيتهم وعليه حياتهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وهو يعد من أكثر الألوان ورود في آيات القران الكريم الذي قال عنه علماء النفس، انه لون يريح البصر ويبعث السرور داخل النفس ويثير بواعث البهجة والفرح فيها ويبعث الهدوء والسكينة وقد تناوله الشاعر الغزي في شعره إذ يقول:

ما جال في خاطري أن الحيا شجر يُنبت من بعض أهل الفضل أغصاناً (الغزي، 2008 : 637)

أشار الشاعر إلى اللون الأخضر - لون الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين المؤمنين، وهو لون فيه راحة العين في طوله الموجي، فصـــار لونا للطبيعة المبهجة والجدران والمشـــافي وهو يعتبر (رمز الحياة والتجدد والانبعاث الروحي والربيع) (قلج :1975 : 44) ، وهو لون الطبيعة المنعش الرطب مهدئ يوحي بالراحة ويدخل السكينة ويضفيها على النفس (ابن منظور ،د.ت :586/2) ، ولروعة هذا اللون صار الشاعر يوظفه لسمو الأخلاق في صفة الحياء، وللشاعر عودة إلى اللون الأخضر الدال على النماء والسلام إذ يقول:

وما الخُوطُ خُوطُ البانِ في جَدَدِ الرُبا يُغطى بأذيال السحاب ويُكشِف (الغزي ، 2008 :81)

هنا اللون دل على الطبيعة، فترى الشاعر يوظف الأخضر غير المباشر، بدلالة كلمة (الخوط) الذي يرمز إلى النماء والسلام، وهو من المفردات التي كان لها أثر في الحياة العربية قبل الإسلام وبعده وقد احب العرب العشب إذ ترعاها ماشيتهم وعليه حياتهم، ومن هنا احبوا الربيع، وسموا به أسماءهم (طالو:2008 : 53)، وهو يعتبر من الألوان الباردة التي تتمثل بـــ الأخضر والأزرق التي تعطي إحساسا بالبرودة لأنها مشتقة من مظاهر الطبيعة والأشجار والماء والسماء) (علي : 2001 : 124).

ويرى الشاعر في اللون الأخضر صفة المحبة والتقارب في الطبيعة الجميلة فيقول:

أَينَ أَيامُكَ والدَهرُ ربيع والنوى معزولة والقُرب وال (الغزي ، 2008 : 639)

يوظف الشـــاعر اللون الأخضـــر بدلالة (الربيع) وهو يدل على التقارب والتراحم والمحبة بين الأحباب، وهو من ألوان الطبيعة التي توحي بالراحة؛ لذا يفضـي على النفس شـيء من السكينة، ويساعد الإنسان على الصبر.

وتحدث الشاعر عن الأخلاق الرفيعة والتواضع والعز فوظف اللون الأخضر في شعره للتعبير عنها بقوله:

ترفعوا واتضعنا والدنا دول ما ضيع السهم إلا حفظ مرسله

وكل من عز فيها ضده هانا جنية من نبات النبع مرنانا(الغزي، 2008 : 637)

في هذه الأبيات ترفع الشـــاعر بأخلاقه وتواضـــع، وأشـــار إلى إن كل من عز نفســـه أذل الأخرين، فوظف اللون الأخضـــر في البيت الذي يليه، دليل على مادة الصـــنع للقوس والســـهم، الذين

أشـار لهما الشـاعر إلى حفظ الأخلاق وفقدانه عندما يسـتخدمهما الرامي، فبقاء السـهم حفظ للأخلاق، وان انطلاقه ضياع لها، وهو من الألوان التي تعتبر أكثر وضوحاً واستقراراً في دلالاته، وله روحانية خاصـة. (فاللون الأخضـر هو أصـعب الألوان إلى البشر لأنه لون الحقول والغابات والحدائق، وما من الناس، إلا ويحب أن تزيد المساحات الخضراء بدلاً من الرمال والصحاري) (المغربي : 2009 : 205)، إضافة إلى ذلك له تأثير نفسي يريح النظر ببرودته (فاللون الأخضر لون فيه تفاؤل وراحة للناظرين يبعد عن ناظره الكآبة والضيق ويضفي عليه راحة وشعورا وجمالاً) (الهاشمي : 1990 : 123)، وذكر الطبيعة والجمال والراحة واستدل عليها باللون الأخضر بشكل غير مباشر وهو يقول:

في رَوضَةٍ قَرْنَ النَهَارُ نجومها بِسَنا ذُكَاءَ فَزَادَهُنَ توقُدا (الغزي ، 2008 : 716)

ذكر الشاعر اللون الأخضر بدلالة (روضة) وهو لون غير صريح، يدل على الجمال والراحة والطبيعة، وهو لون الجمال والحقول الخصـبة ولون الأمل بمحاصـيل ثمينة لذا يرمز اللون الأخضـر إلى الأمل.

ونجد توظيف اللون الأخضر عند الشاعر البصري ذات دلالات ارتبطت في بيئتهِ وإحساسه؛ لأن ((اللون البيئي ذو تأثير واضح على النتاج الأدبي و لاسيَّما الشعر)) (محسن،2007، 159)، وكما هو معروف لدينا أن اللون الأخضـر ذو انتشـار واسـع في البيئة الجنوبية الزراعية التي عاش بها الشـاعر ولأنه اديم الحياة وبساطها الجميل وان حضارتنا هي حضارة انهار وزراعة تكون الخضرة علامتها المميزة(مشذوب، 2009، 218)، لذلك احتل هذا اللون مركز الصـدارة عنده وقد ورد (اثنتين وثلاثين) مرة في شـعره بدلالات مختلفة، منها: دلالات مباشرة على الأرض الزراعية الخضراء او جمال الطبيعة، وكذلك دلالات معنوية منها: الخير والنماء والازدهار والنجاح في الحياة، فمن قوله وهو يسـتعمل هذا اللون بدلالتهِ الصـريحة قوله في قصيدته (ايام بلا تاريخ):-

انا هنا

في الحمزة الخضراء في البيت الكبير (البصري، 1972، 7)

فقد اسـتعمل الشـاعر اللون الأخضـر بالمعنى المعروف واصـفاً به قريته الحمزة، وهو لم يأتِ بشيء جديد، لأن الحمزة هي ارض زراعية يغلب عليها اللون الأخضر.

ونجده قد استعمله في مواضع أخر استعمالاً مجازياً في قصيدته (توهجات رائحة الشتاء) التي تحدث فيها عن القاص (محمود عبدالوهاب) فقد اشـار باللون الأخضـر إلى نجاح القاص (محمود عبدالوهاب) حيث استعمل اللون الأخضر استعمالاً مجازياً بقوله:-

يخضرُ ربيعاً مؤتلق القسمات (البصري، 2004، 1)

فاللون الأخضـر هنا يشـير إلى النجاح والتفوق في العمل. وقد اسـتطاع الشـاعران من خلال اسـتعمالهما للون الاخضـر ان يخلقا صـورة تشـكيلية مبهجة، ويعبرا عن قيم جمالية خلاقة، من خلال الاستعمال المباشر لهذا اللون.

4-اللون الأحمر

قد نال هذا اللون اهتماما كبيراً قديماً وحديثاً فأصـبح مصـدر الأثارة والحديث عن البيئة لذلك فقد تعددت رموزه مما يعني انه لون السعادة والحزن والثقة والتردد والحياة والموت، والسبب في ذلك لتعلقه بـأمور مختلفة منها الإيماء إلى لون الدم وارتباطه بلون النار والأحجار الكريمة، فضـــلا على كونه من الألوان الحـارة لارتباطه بالشـــمس بشـــكل أو بآخر. يعد اللون الأحمر من أثري الألوان دلالة وأكثرها تضاربا نتيجة لارتباطه بأشياء طبيعية.

وقد ظف الشاعر الغزي اللون الأحمر ليرمز إلى انفعالات الجسد إذ يقول :

مُشَعشَعَةٌ في كأسِهَا كُلُّ مَن رأى حكى جسم نار ثوب نار يُناسبه (الغزي ، 2008 : 645)

يصف الشاعر في هذا البيت انفعالات الجسم كالجرب والحكة الواقعة في جلد الإنسان فصار مثل النار في جسـده، فوظف اللون الأحمر للدلالة على النار في الجسـم، وعلى المشـقة والألم، لذلك فان هذا اللون أي الأحمر نـال قديمـا وحديثـا اهتمـام الجميع فهو يعد مصـــدر الإثـارة، والحديث عن البيئة، وقد تعددت رموزه فهو من الألوان التي تدل على الغضب والقوة والخطر والثورة، إضافة إلى ذلك فهو رمز الحب والفرح والسـرور، ويتخذ رمزا للقتال والشـدة لأنه لون النار والدم (علي : 2001 :133)، فضـلاً عن أنه يعد من الألوان الحارة لأنه يرتبط بالشمس بشكل أو بآخر، وينطلق الشاعر في رحلته ليصف نار الحياء باللون الأحمر غير المباشر فيقول:

إنما جُملَةُ الجَمال لوجه شب نار الحياء في الوجه ماؤه (الغزي ، 2008 : 688)

في البيت أشـــار الشـــاعر إلى اللون الأحمر بدلالـة نـار الحيـاء فمن ارتبـاطـه بلون النار، مادة الشـــيطان، أســـتعمل للتعبير عن الشـــهوة الخبيثة والغواية، أما ارتباطه بالذهب والياقوت والورد، فقد اسـتعمل رمزاً للجمال، لكن عند ظهوره على بعض أعضـاء الجسـم، بسـبب انفعالات معينة، فهو يكون رمزاً للخجل والحياء، وتارة أخرى للغضـب (عمر،1972، 75)، ومن شدة حياءه شبه ذلك بالنار المستعرة من فرط الحياء، وهو يرى أن اصل اللون في الأبيض وظفه في كلمة (ماؤه) ولكن الأحمر جسد الحياء على وجه الممدوح، وهو يعد من أسـرة الألوان السـاخنة التي تذكر باشـتعال النار والحرارة وبوهج الشـمس، وهو من أطول الموجات الضـوئية المرئية (علي : 2001: 57)، وذكر اللون الأحمر الممزوج بالأصـفر وهو يقول

وأقنع بما للدجى والصبح من شَفَقٍ ما أحمر بالذنب إلا وَجْهُ مُقْتَرفه

خشونة الحد لا يمضي الحسام بها لولا الفرند وما في المَسَ مِن لُطْفِهِ

ولا تَهْزَنَ إِلَّا مَن شَهِدتَ لَهُ بجوهر كان في الماضين مِن سَلَفِهِ (الغزي ، 2008 : 707)

في هذا البيت عرج الشاعر على اللون الأحمر الممزوج بالأصفر بدلالة (الصبح) وهو لون غير مباشر، وهذا ما يسمى بالشفق، وهنا دل على الذنب والسيئة والرذيلة في إخلاق الرجل، وأشار إلى اللون الأحمر، وشبه به من يقترف الذنب، حيث تبدو عليه أثار الخجل من فعله، وقد اقترن اللون الأحمر(بالعاطفة والإثارة ونتيجة لظهوره على بعض أعضاء الجسم بسبب انفعالات معينة استعمل رمزاً للخجل والحياة تارة، وهو دليل الزينة، الصيغة الجمالية للمرأة التي تظهر في شعرها وكفيها، وذكر (الدجى) وغالبا ما يكون شديد السواد للدلالة على سوء السريرة، وان مقترف الذنب يسود وجهه، لقد جمع الشاعر بين الأحمر والأسود، ليعبر عن ملامح الوجه عند من يرتكب الرذيلة قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (سورة النحل : آية :58)، وهو لون غير صريح، وفي البيت الذي يليه ذكر الشاعر اللون الأبيض في كلمة (الحسام) بمعنى السيف وانها لا تمضي ولا تقطع، اذا كان حدها خشن، وهو من اشرف أسلحة العرب وافضلها عندهم، ثم بعد ذلك أشار إلى اللون الأصفر بدلالة (جوهر) مشيراً إلى الذهب أي بمعنى الغالي والنفيس الذي يمثل جوهر الرجال، وهو من الألوان التي تحمل إبعاد نفسانية ذات دلالات عميقة ورائعة (دملخي: 1983 :68)، ويقترب هذا اللون أي الأصفر من البياض، ويمثل الضوء، ويرمز إلى الذهب وغيره من الأشياء الثمينة .وهو يدل على الربط بين شروق الشمس والميلاد وصلة ذلك باللون الأصفر) (أبو عون: 2003 : 25).

أما اللون الأحمر عند الشاعر البصري فهو من الألوان الحارة وهي (الأحمر والأصفر والأرجواني والبرتقالي؛ لأنَّ النار والشمس والدم مصادر الحرارة والدفء) (الصّباغ، 2006، ص68).

ولهذا اللون دلالات عديدة عنده فهو (يرمز للجسد ومتعلقاته... القوة الدفء الطاقة) (عبد الرحمن ، 2009، 139).

وفي شعر حامد البصري فقد ورد هذا اللون في (سبعة) مواضع جاء في بعضها بلفظه وجاء في بعضها بمعناه، ومن ذلك قوله في قصيدته (عن السفر اليومي):-

استوقفتني في متاهات الدجى

إشارة المرور

بلونها الأحمر (البصري ، 1981، ص54)

فقد استعمل لفظة اللون استعمالاً مباشراً من دون أن يضيف إلى النص شيئاً بينما نجده في موضع آخر يستعمل لفظة (الجمرة) للإشارة إلى اللون الأحمر بقوله:-

أأكتمُ الحبَّ لا والحبُّ طيب شذى هلاَّ أقول وجمر الحبَّ كاوينا (البصري،1970 ،ص31.)

في حين أن اللون الأحمر في نصوص الشاعرين يعتبر من اغنى الألوان دلالة، والأكثر تضاربا، فهو لون البهجة والحزن، وهو لون الثقة بالنفس والتردد والشـك، وهو لون الغنى ولون المرح إلى غير ذلك .

5-اللون الأصفر

الأصـفر أكثر الألوان إضـاءة ونورانية، وأشـدها فرحا، ويعد من الألوان السـاخنة، وقد ورد ذكر اللون الأصفر في القرآن مرات عديدة وبدلالات سياقية مختلفة بحسب السياق الذي وردت فيه . وهو احد الألوان الرئيسية التي خلقها الله تعالى لنعقل ونتدبر. وجاء في قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَة صَفْرَاءُ فَاقِع لَّوْنَهَا تَسُرُّ الناظرين) (سورة البقرة : آية: 69) أي تعجب الناظرين. قال تعالى: (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا) (سورة الزمر: آية :21) وهو كناية عن الانتهاء والبلوغ والنضوج والزوال. وهناك الفاظاً كثيرة تدل على ظلال اللون الأصفر، مثل الذهب الذي تسميه العرب.

ووجد الشاعر الغزي اللون الأصفر دالاً على الحكمة والنور فيقول:

فيُمسي بدُرَ الطَّلَ وَهُوَ مُقَلَدٌ ويضحي بتبر الشمس وهوَ مُشفِ (الغزي ،:2008 :692)

في البيت وظف الشـاعر اللون الأصـفر في كلمة (الشـمس مصـدر الحرارة و واهبة الحياة والنشـاط والغبطة والسـرور) (علي : 2001 : 110)، وهو اللون الذي يرمز إلى الحكمة والنور والحماسـة والتفائل والأمل، فالشاعر قرنه بلون الذهب لشدة جماله فوقف الشاعر أمام البرق.

والتفت الشاعر إلى اللون الأصفر غير المباشر الدال على المرض إذ يقول:

يا مريض التُربِ مِن رَبّع الغزال جادك الصيبُ مُنحَلَ العَزالِ

لا واستعارت مِنكَ أنفاس الخزامى أرجاً يشمل أجزاء الشمال (الغزي ، 2008 : 639)

وظف الشـاعر البيت الأول اللون الأصـفر غير المباشـر بدلالة (يا مريض) وهو الذي يدل على المرض والذبول والهموم، وهي دلالة سلبية لأنها تعطي إحساسا قهريا بالذبول والاعتلال وربما الموت (المغربي: 2009 :199). كما استخدم في عجز البيت (الصيب) للدلالة على الخير والعطاء في وقته، ويدل أحيانا في وقته على النعمة والعذاب.

وفي البيت الثاني رسـم الشـاعر لوحة طبيعية هذه اللوحة التي اصـطبغت ب ألوان شـتى، وظف الشـاعر فيها الأصـفر، الأزرق البنفسـجي، في كلمة (الخزامى) الذي يأخذه هذا النبات المتعدد الألوان، ليصف بها الأنفاس الطيبة والروح العظيمة، عند من يصنعون الخير للآخرين لان الأخيار إذا صاحبتهم أخذت منهم فائدة كالريح الطيبة،

ويرى الشاعر في اللون الأصفر غير المباشر الجفاف والمرض إذ يقول:

جاور البيد مُرضَعاً وفطيماً وبرا أرضه وسح سماؤُهُ (الغزي، 2008 : 688)

ذكر الشاعر في صدر البيت اللون الأصفر غير المباشر في كلمة (البيد) للدلالة على الجفاف والقفرة والمرض، ثم أشار مرة أخرى إلى اللون نفسه في أرضه (بالدلالات نفسها، ولكنه انطلق ليشير ويوظف اللون الأزرق، الذي يعد من الألوان الباردة لان مصدر هذه البرودة الماء والسماء، فهو لون السماء، فيه قوة وهيمنة ويميل كذلك إلى التعميم المريح. ويدل على الارتياح النفسي والهدوء والسكينة والعمق والبعد والانفتاح (علي: 2001 :97)، ليدل على الفضاء والتوسع والشعور بالمسؤولية والتمييز.

أما اللون الأصفر عند البصري قد ورد (خمس) مرَّات وهو في الغالب يعكس حالة الإحباط والضعف التي مرَّ بها الشاعر وهو أحياناً يذكر هذا اللون بلفظهِ وأحياناً يستشف من خلال السياق في مثل قوله في قصيدته (محبَّة):-

في أوجه السنين

رأيت وجهي شاحباً (البصري ، 2004، 31)

فلفظة شاحباً تدلُ على الضعف والخمول وهي من مدلولات اللون الأصفر (عبد الرحمن، 2009، 137).

تعددت دلالات اللون الأصفر لدي الشاعرين لارتباطه بأشياء طبيعية مختلفة. هو توحي بالخير والجمال والتقديس، وهو مرتبط من جهة ثانية بالنبات الجاف، والمرض الذي يعتري الإنسان وما يصحبه من شحوب وتغيّر في اللون.

ووظف شاعرنا الغزي في لوحته مزيجاً من الألوان في وردة واحدة إذ يقول:

خزام اللوى عِطرُ النَسيمِ وَرَندُهُ ولولاهما ما رَاجَعَ القَلبَ وَجَدُهُ (الغزي ،2008 :758)

في هذا البيت وظف الشاعر مجموعة من الألوان المتداخلة بدلالة (خزام) وهي وردة طيبة الرائحة، وتتخذ اللون الأحمر والبنفسجي رداء لها، فاللون الأحمر هو رمز لقوة الشباب المتفجرة حيوية، وعلى الحب الحارق، ويعد من أكثر الألوان لفتاً للنظر (دملخي:1983: 69)، والبنفسجي لون معروف نسبة إلى زهرة البنفسج، وبهذه الدلالة الرائعة، قلب حزن الشاعر إلى انشراح وراحة، وهذا دليل على جمال الطبيعة وانها تحمل الحياة وتشرح القلوب.

ومن بعض الألوان الأخرى التي وردت في شعره شاعرنا البصري بصورة اقل هي اللون البنفسجي، والوردي والأسمر، فاستعماله للون البنفسجي جاء بقوله في قصيدته (ثلاثة مقاطع):-

ساهياً اعدو وراء الغيم

اعدو..

وأغني

شمعةٌ في ريح كانون تغني

عن جفون الحب والثوب البنفسج (البصري ،1981، ص70)

فشاعرنا هنا يبدي اعجابه باللون البنفسجي الذي يعكس الاصالة والغنى والثقة بالنفس والتميز والتفرد (عبد الرحمن ، 2009، ص137-138) لأنه يحس بتفرد حبيبته وجمالها ومن هنا ارتبط هذا اللون بالمعنى العام السطحي ولم يعكس حالة من التوتر الداخلي، وان كان قد استعمله مرةً بطريقة موحية وهي في قوله من قصيدة (امتياز العمر):

امتلأت بشراب التوت لك الأكواب(البصري . 2004، ص9).

فشراب التوت يعطي اللون البنفسجي ليدل على إخلاصه لحبيبته وهي الحالة الوحيدة التي ارتبط بها هذا اللون بالمعنى العميق عنده.

الخاتمة

لقد شكل اللون قيما جمالية وفنية أفاد منها الشعراء عندما وظفوا اللون في نتاجهم الشعري، إذ كان للإيحاء اللوني في الشعر إشارات تمثل شبكة متداخلة ومفتوحة تتجاوز الدلالة المفردة اللونية، فقد احتل مساحات واسعة في أشعارهم، وشكل لديهم رمزاً في الكثير من الحالات الاجتماعية والإنسانية حيث تحلّى ذلك من خلال الاهتمام الذي وجدناه في أشعارهم المتنوعة المبهجة حيناً والمحزنة حيناً آخر

- إن الشاعر الغزي قد يجمع الألوان المتناقضة في الصورة الشعرية، مما يؤدي إلى خلق تقابل فني بين دلالات الألوان، الأمر الذي ينمي حركة الصورة وإيقاعها الفني؛ إذ إن المقابلة بين الألوان في الصورة الشعرية يُنمّي إيحاءها، ويرسخ دلالاتها في ذهن المتلقي.
- حيث يتضح لنا أن توظيف اللون عند البصري وتعدد الالوان في النصوص الشعرية كشف لنا دلالات نفسية متعددة، غائرة في باطن اللاشعور؛ وقد ساعداهما على ذلك كله قدرة خلاقة في تطويع الوسيلة الخيالية في الشعر.
- لقد استطاعا الشاعران (الغزي والبصري) المزج بين الألوان في إيقاع الصورة الشعرية؛ إذ يستخدما تداخلهما، وامتزاج بعضها ببعض لتفتيق الألوان الفرعية، أو الدرجات المختلفة للون الواحد، لكن على وجه العموم ظل التمايز واضحا محدود الألوان، على نحو أكسبها كثيراً من الصفاء والرونق، فأدت دورها في تأكيد جماليات الصياغة الشعرية عند الغزي والبصري على أكمل وجه.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت (٧١١هـ)، لسان العرب، مصر : الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
- أبو عون، امل محمود عبد القادر ، اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجاً، فلسطين: جامعة النجاح الفلسطينية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣م.
- البصري ،حامد عبدالصمد ، ما قالته النخلة للولد، المركز الثقافي – جامعة البصرة، الطبعة الأولى، 1981.م.
- البصري، حامد عبدالصمد عندما تسافر الأحلام، مطبعة حداد – البصرة، الطبعة الأولى، 1972.م.
- البصري، حامد عبدالصمد، أوراق الربيع، مطبعة حدَّاد – البصرة، 1970.م.
- البصري، حامد عبدالصمد، تراتيل الأيام المنسيَّة، دار الشؤون الثقافية – بغداد، الطبعة الأولى، 2000.م.
- البصري، حامد عبدالصمد، لا شي سوى.. اللون الأبيض، مطبعة القبة الفلكية – البصرة، 2004.م.
- حمدان، احمد عبد الله محمد، دلالة الألوان في شعر نزار قباني، فلسطين: جامعة النجاح الفلسطينية، ٢٠٠٨م.
- دملخي، الألوان نظرياً وعملياً، حلب: مطبعة أوفست الكندي، ١٩٨٣م.
- شغيدل،،كريم تداخل الفنون في القصيدة العراقية الحديثة دراسة في شعر ما بعد الستينات، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، الطبعة الأولى، 2007.م.
- الصباغ،عيسى، دلالة الألوان وسياقاتها في شعر رشدي العامل (بحث)، العدد/3، 2006.م.
- طالو، محي الدين الرسم واللون، سوريا: دار دمشق للنشر والطباعة، ٢٠٠٠م.
- عبدالرحمن ،غياض ،مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية، ، دار الشؤون الثقافية – بغداد، الطبعة الأولى، 2009.م
- علي، إبراهيم محمد، اللون في الشعر العربي قبل الإسلام قراءة ميثولوجية، لبنان: طرابلس، د. ن.، ط ١ ، ٢٠٠١م.
- عمر، احمد مختار اللغة واللون، القاهرة: عالم الكتب كلية دار العلوم، ط ٢ ، ١٩٧٢م.
- عودة، خليل محمد صورة المرأة في شعر عمر ابن أبي ربيعة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1988.م.
- الغزي، إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي، ديوان الغزي، تحقيق: عبد الرزاق حسين، الإمارات:مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- قلج، جماليات اللون في السينما، بحث في الأساليب المختلفة لاستخدام اللون في الأفلام الروائية، القاهرة: المكتبة العربية، ١٩٧٥م.
- محسن ،فهد ،الشعر الحديث في البصرة 1947-1995م دراسة فنية، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، الطبعة الأولى، 2007.م.
- مشذوب ،علاء ،اللون والذكريات... الجماليات الحسية في اوبرا سنمار (بحث)، عبود، العدد/4، 2009.م
- المغربي، حافظ، صورة اللون في الشعر الأندلسي دراسة دلالية فنية، د.م.: دار المناهل للطباعةوالنشر، ط ١ ، ٢٠٠٩م.
- معارج، منى قاسم، (2024)، صور الطبيعة في شعر حامد البصري، مجلة العلوم الاساسية، 15(23)175-189 **DOI:** https://doi.org/10.31185/bsj.Vol15.Iss23.712
- الهاشمي، عبد المنعم، الألوان في القران الكريم، بيروت: دار بن حزم للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

Sources and References

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

• The Holy Quran

•Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Egypt: Egyptian House for Authorship and Translation, n.d.

•Abu Aoun, Amal Mahmoud Abdul Qader, Color and its Dimensions in Pre-Islamic Poetry, Poets of the Mu'allaqat as a Model, Palestine: An-Najah Palestinian University, College of Graduate Studies, 2003.

•Al-Basri, Hamed Abdul Samad, What the Palm Tree Said to the Boy, Cultural Center - University of Basra, First Edition, 1981.

•Al-Basri, Hamed Abdul Samad, When Dreams Travel, Haddad Press - Basra, First Edition, 1972.

•Al-Basri, Hamed Abdul Samad, Spring Leaves, Haddad Press - Basra, 1970.

•Al-Basri, Hamed Abdul Samad, Hymns of the Forgotten Days, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah - Baghdad, First Edition, 2000.

•Al-Basri, Hamed Abdul Samad, Nothing but.. the White Color, Press Astronomical Dome - Basra, 2004.

•Hamdan, Ahmed Abdullah Mohammed, The Significance of Colors in the Poetry of Nizar Qabbani, Palestine: An-Najah Palestinian University, 2008.

•Damlakhi, Colors Theoretically and Practically, Aleppo: Offset Printing Press Al-Kindi, 1983.

•Shagheedel, Karim, The Interplay of Arts in the Modern Iraqi Poem, A Study in Poetry after the Sixties, General Directorate of Cultural Affairs - Baghdad, First Edition, 2007.

•Al-Sabbagh, Issa, The Significance of Colors and Their Contexts in the Poetry of Rushdi Al-Amel (Research), Issue/3, 2006.

•Talo, Muhyiddin, Drawing and Color, Syria: Damascus House for Publishing and Printing, 2000.

•Abdul Rahman, Ghayyad, The Concept of Color and Its Significance in Historical Studies, General Directorate of Cultural Affairs - Baghdad, First Edition, 2009.

•Ali, Ibrahim Mohammed, Color in Pre-Islamic Arabic Poetry, A Mythological Reading, Lebanon: Tripoli, D. N., 1st ed., 2001.

•Omar, Ahmed Mukhtar, Language and Color, Cairo: Alam Al-Kutub, College of Dar Al-Ulum, 2nd ed., 1972.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

•Awda, Khalil Muhammad, The Image of Women in the Poetry of Omar Ibn Abi Rabi'a, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1988.

•Al-Ghazi, Ibrahim bin Yahya bin Othman Al-Kalbi, Diwan Al-Ghazi, Investigation: Abdul Razzaq Hussein, Emirates: Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage 1429 AH - 2008.

•Qalaj, The Aesthetics of Color in Cinema, A Study of the Different Methods of Using Color in Narrative Films, Cairo: Arab Library, 1975.

•Mohsen, Fahd, Modern Poetry in Basra 1947-1995, An Artistic Study, General Directorate of Cultural Affairs - Baghdad, First Edition, 2007.

•Mashzoub, Alaa, Color and Memories... Sensory Aesthetics in the Opera of Sanmar (Research), Aboud, Issue 4, 2009.

•Al-Maghribi, Hafez, The Image of Color in Andalusian Poetry: An Artistic Semantic Study, Dr. M.: Dar Al-Manahil for Printing and Publishing, 1st ed., 2009.

• Al-Hashemi, Abdul-Moneim, Colors in the Holy Quran, Beirut: Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, 1990.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية